روسيا تعلن السيطرة على قريتين.. وتشن هجوماً عنيفاً بالمسيرات على مدن أوكرانية

بوتين عن أمريكا: دعمنا استقلالهم وزودناهم بالمال والأسلحة

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

دمار جراء القصف الروسي على أوكرانيا

الجيش الأوكراني

«وكالات» : أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأحد، أن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة لطالما كانت جيدة على مر التاريخ، وقد وجد البلدان ما يوحدهما.

وقال الرئيس الروسي في حديثه مع الصحافي الروسي بافيل زاروبين: «لطالما كانت لدينا علاقات جيدة وفريدة مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ زمن طويل. لقد دعمنا تطلعهم إلى الاستقلال عن بريطانيا، بل زودناهم بالأسلحة، وساعدناهم بالمال».

وأضاف بوتين: «ثم دعمنا الشـــمال خلال الحرب (الأهلية) بين الشـــمال والجنوب»، مختتماً حديثه بالقول: «وهكذا، وجدنا ما يوحدنا».

وصرح الرئيس الروسي بهذه التصريحات، في جزء غير منشور سابقًا من مقابلة لفيلم «روسيا. الكرملين. بوتين. 25 عامًا»، الذي أعدته سايدة ميدفيديفا، وبافيل زاروبين، والذي بُث على قناة «روسيا» التلفزيونية.

عُرض الفيلم الوثائقي لأول مرة على قناة «روسيا» التلفزيونية في 4 مايو الماضي. ونشر زاروبين لقطات جديدة من المقابلة، أمس الأحد.

وكان الكرملين قد أعلن في وقت سابق، أن الرئيس الروسي، في محادثة هاتفية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 3 يوليو ، تحدث عن مســـاهمة روسيا في استقلال الولايات المتحدة.

ثم هنأ بوتين نظيره الأمريكي بعيد الاستقلال، الذي يُحتفل به في الولايات المتحدة في 4 يوليو.

من ناحية أخرى أعلنت روسيا الأحد السيطرة على قريتين إضافيـــتين في شرق أوكرانيا هما بيدوبنه في منطقة دونيتسك وسوبوليفكا في خاركيف. وقالت وزارة الدفاع الروسية في منشورين منفصلين على «تليغرام» إن قوات الجيش «حررت» القريتين.

وتتقدّم موسكو على خط الجبهة منذ أكثر من عام مستغلة نقص القوات والعتاد الذي يعانيه الأوكرانيون.

وكانت بيدوبنه فيها حوالي 500 نسمة قبل النزاع، وتقع على بعد سبعة كيلومترات فقط من حدود منطقة دنيروبيتروفسك في وسط أوكرانيا. أما قرية سوبوليفكا فتقع على بعد نحو كيلومترين غرب بلدة كوبيانسك، خارج المناطق التي تفيد القوات الروسية بأنها تسيطر عليها، بحسب خرائط للوضع الميداني ينشرها «معهد دراسة الحرب» ومقره الولايات المتحدة.

وضرب الجيش الروسي أوكرانيا مرة أخرى بهجمات بمسيرات خلال ليل السبت إلى فجر الأحد، مع ورود تقارير عن عدة ضربات في مدينة خاركيف شرق أوكرانيا، فيما أفادت وزارة الدفاع الروسية بتدمير واعتراض 120 طائرة مسيرة أوكرانية فوق مناطق روسية.

وأفاد عمدة خاركيف، إيهور تيريخوف، على «تليغرام» بوقوع انفجارات. ووفقا للحاكم العســـكري، أوليه سينيهوبوف، اندلعت حرائق في عدة أحياء من المدينة. وأصيبت امرأة تبلغ من العمر 46 عاما.

وقال إيفان فيدوروف، الحاكم العسكري للمنطقة في جنوب شرقي أوكرانيا، إن زابوريجيا تعرضت أيضا لهجوم بمسيرات قتالية. وأفاد فيدوروف على «تليغرام» بتضرر مؤسسة خاصة ومزرعة ومستودعات. واندلعت عدة حرائق ولكن لم يتم الإبلاغ عن إصابات على الفور.

كما أعلن عمدة مدينة نيكولاييف في جنوب أوكرانيا، أوليكساندر سينكيفيتش، عن دوي سلسلة انفجارات في المدينة، بعد إعلان صفارات الإنذار تحذيرا من غارة جوية. كما دوت صفارات الإنذار في مقاطعات كيروفوغراد وبولتافا وسومي.

وتتواصل الحرب الروسية الأوكرانية منذ أكثر من ثلاث سنوات.

بالمقابل، أفادت وزارة الدفاع الروسية أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت واعترضت 120 طائرة مسيرة أوكرانية فوق المناطق الروسية وبحر آزوف خلال الليل.

وقبلها، قال رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين إن الدفاعات الجوية الروسية أسقطت أربع طائرات مسيرة أوكرانية كانت متجهة إلى العاصمة الروسية، السبت، في حين أعلن مطار رئيسي بالمدينة تعليق رحلات المغادرة مؤقتا قبل استئنافها في وقت لاحق.

وأضاف سوبيانين أن أجهزة الطوارئ تعمل في المواقع التي أسقطت فيها الطائرات المسيرة، لكنه لم يقدم أي معلومات عن الأضرار المحتملة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقرير نشرته على تطبيق «تليغرام» للتراسل إن وحدات الدفاع الجوي دمرت 48 طائرة مسيرة أوكرانية في فترة تزيد قليلا على خمس ساعات حتى مساء السبت.

وشمل ذلك خمس طائرات مسيرة في المنطقة المحيطة بموسكو كانت اثنتان منها متجهتين إلى العاصمة.

وذكر تقرير وزارة الدفاع أن المجموع شمل 17 طائرة مسيرة فوق منطقة بريانسك على الحدود الأوكرانية و11 غيرها في منطقة أوريول المجاورة.

وقال حاكم منطقة بيلغورود على الحدود إن أربع طائرات مسيرة أوكرانية أصابت سائق حافلة ورجلا يقود سيارة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن 94 طائرة مسيرة جرى تدميرها فوق روسيا خلال الليل و45 أخرى في أقل من 6 ساعات خلال اليوم.

وقال مســـؤولون من مطار شيريميتيفو إن هناك تأخيرات في الرحلات المغادرة من المطار في موســـكو بعد توقفها مؤقتا السبت.

وقالت هيئة الطيران الروسية (روسافياتسيا) إن هذه الإجراءات اتخذت استجابة «للقيود» المفروضة على المجال الجوي للعاصمة بالإضافة إلى رياح قوية.

وأضافت أن الرحلات القادمة والمغادرة في مطارات عدة مدن روسية أخرى توقفت مؤقتا، بما في ذلك مطار بولكوفو في سان بطرسبورغ، وذلك بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أعلن، السبت، أن أوكرانيا أبرمت اتفاقيات مع شركاء أوروبيين وشركة دفاع أميركية لتعزيز إنتاج الطائرات المسيّرة.

وقال زيلينسكي إن كييف «توصلت إلى اتفاق مع إحدى الشركات الأمريكية الرائدة لزيادة جهودنا المشتركة بشكل كبير» في مجال الطائرات المسيّرة، التي أصبحت عنصرا أساسيا في الدفاع الأوكراني ضد روسيا منذ بدء الحرب عام 2022.

وفي رسالة مصوّرة نشرها على منصة «إكس»، أوضح زيلينسكي أن التعاون سيضمن حصول أوكرانيا على «مئات الآلاف مـــن الطائرات المسيّرة الإضافية» هذا العام، مع كميات أكبر خلال العام المقبل.

ووعد الرئيس الأوكراني بتنفيذ المزيد من الهجمات ضد مواقع عســـكرية داخل عمق الأراضي الروسية، مشيرا إلى سلسلة من النجاحات الأخيرة في استهداف شركات دفاع وقواعد جوية ومصافي نفط.

من ناحية أخرى صرحت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروســـية، ماريا زاخاروفا، الأحد، بأنه لم يُحدد بعد موعد الجولة الجديدة من المحادثات الروسية الأمريكية، إلا أنها أكدت على استمرار الحوار بين البلدين.

وأشارت زاخاروفا، بحسب ما نقلت عنها وسائل الإعلام الروسية، إلى أن جولتين من المشاورات حول أسباب التوتر في العلاقات الروسية الأمريكية قد عُقدتا حتى الآن، وكان من المقرر عقد جولة ثالثة، لكن «الجانب الأمريكي أرجأها».

وأضافت: «يمكنني القول إنه بطبيعة الحال لم تتحقق جميع النتائج المرجوة، لأنه خلال فترة حكم (جو) بايدن و(باراك) أوباما دُمر الكثير، وبالتالي كانت هناك نتائج أولية ومؤقتة، وكان من الممكن حل بعض المشكلات، ولكن لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به».

وتابعت: «لا يوجد حاليا موعد محدد للمشاورات، ولكن يمكنني القول إن هناك حوارا جاريا بين السفارة الروسية في واشنطن ووزارة الخارجية، كما أن الاتصالات مستمرة هنا في موسكو».

وختمت زاخاروفا قائلة: «روسيا والولايات المتحدة لم تقطعا العلاقات الدبلوماسية الرسمية قط، وإن الإدارتين السابقتين للرئيسين الديمقراطيين جو بايدن وباراك أوباما «بذلتا قصارى جهدهما لضمان أن تكون السفارات والقنصليات والبعثات التجارية الروسية وعمل وسائل الإعلام الروسية في غاية الصعوبة».

يذكر أن الرئيـــس فلاديمير بوتين أجرى مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب محادثة يوم 3 يوليو استمرت قرابة الساعة.

وأكد الرئيس الروسي اســـتعداد موسكو لمواصلة المفاوضات.

من جانب آخر يبدأ الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، زيارة دولة للمملكة المتحدة، الثلاثاء، حيث يلقي خطابا أمام البرلمان البريطاني، ويشـــارك في ترؤس اجتماع بشأن أوكرانيا، في وقت تسعى لندن لتعزيز علاقاتها مع أوروبا، بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام 2016 (بريكست).

ودعا الملك تشارلز الثالث، الرئيس الفرنسي وزوجته بريجيت، للقيام بزيارة رسمية تستمر 3 أيام يعقد ماكرون خلالها محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني، كير ســـتارمر، خلال القمة الفرنسية البريطانية الـ 37، الخميس.

وتتركز المحادثات على دعم أوكرانيا والجهود المشتركة لوقف الهجرة غير القانونية عبر المانش وتعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين.

وأفاد قصر الإليزيه، بأن «هذه أول زيارة دولة للمملكة المتحدة يقوم بها رئيس دولة في الاتحاد الأوروبي منذ بريكست»، في إشارة إلى خروج بريطانيا من التكتل بعد استفتاء جرى عام 2016.

وأضاف: «إنها الأولى منذ أشـــار رئيس الوزراء كير ستارمر إلى ما وصفه بـ «إعادة إطلاق» العلاقات بين المملكة المتحدة وأوروبا».

وشهدت العلاقة السياسية بين باريس ولندن توترات في أعقاب بريكســـت وذلك في عهد الحكومة السابقة اليمينية المحافظة في بريطانيا.

تحسّنت العلاقات بعد تولي الحكومة العمالية برئاسة كير ستارمر السلطة، وبات البلدان الآن يقودان الجهود الأوروبية الرامية لتحقيق السلام في أوكرانيا.

وأكد قصر باكينغهام، الجمعة، أن ماكرون سيخاطب البرلمان البريطاني رسميا، الثلاثاء، على خطى سلفيه شارل ديغول وفرنسوا ميتران.

وسيستقبل الملك ماكرون وزوجته على مأدبة رسمية في مقر إقامته في قصر ويندسور غرب لندن حيث سيقيم الزوجان خلال فترة الزيارة.

وفي ويندسور، سيزور ماكرون كنيسة القديس جورج لوضع الزهور على قبر الملكة إليزابيث الثانية.

وأثناء الزيارة، يعقد ماكرون وستارمر القمة الفرنسية البريطانية في لندن، الخميس، والتي ستبحث فرص تعزيـــز العلاقات الدفاعية بين البلدين ردا على الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقال قصر الإليزيه إنه سيتم «تكييف (الاتفاقيات) مع هذا الواقع الاستراتيجي المتغيّر بشكل جوهري»، من دون تقديم تفاصيل إضافية.

وسيرأس ماكرون وستارمر محادثات تجمع البلدان «الراغبة» في تعزيز دفاعات كييف في مواجهة موسكو.

وسيعقد الزعيمان محادثات مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والمستشار الألماني فريدريش ميرتس ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، بحسب ما ذكرت الرئاسة الفرنسية.

يأتي ذلك بعدما أعلنت الولايات المتحدة، أكبر داعم عسكري لأوكرانيا منذ الغزو الروسي عام 2022، الثلاثاء وقف بعض شحنات الأسلحة الرئيسية لكييف.

وشنّت روسيا أكبر هجوم بمسيّرات وصواريخ على أوكرانيا ليل الجمعة.

وقال الإليزيه إن القمة ستتطرق إلى نشر «قوة مطمئنة» في أوكرانيا بعد وقف إطلاق النار وكيفية «تكثيف الضغط» على روسيا للقبول بوقف غير مشروط لإطلاق النار.

ويتصدر جدول الأعمال الاتفـــاق على وقف عبور المهاجرين على متن قوارب صغيرة قناة المانش، وهي مسألة سياسية رئيسية في المملكة المتحدة.

الدفاع الجوي الروسي يتصدى لمسيرات أوكرانية

من سقوط مسيرة أوكرانية في الأراضي الروسية